

الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وعنه : لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا
كَالْأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِرِذَّيَةِ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .
حَنِى الْحَنِيسَّةُ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ وَقِيلَ : الْعَقْدُ الْمَضْرُوبُ وَقِيلَ كُلُّ مُذْحَنٍ . وَالْمَعْنَى حَتَّى
تَحَدِّثُوا وَتَذْذُلُوا مِمَّا تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْقَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا
وَانْعِطَافِهَا أَوْ كَالْأَوْتَارِ فِي الدَّقَةِ مِنَ الْهَزَالِ . ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا الْكَلَابُ مِنَ الْحَرَنِ وَهِيَ ضَعْفَةٌ
الْجَنِّ فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ أَنْفُسًا .
حَنِى الْحَرَنِ : مِنْ حَرَنِ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلَى فَعَلَّكَ
مُذْنُهِمْ ... وَإِلَّا فَجَرَحُ لَا يَحْنُ عَلَى الْعُظَمَاءِ
وَالرِّقَّةُ وَالضَّعْفُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : رَفَاقُ الْقُلُوبِ وَضَعَاكُمُ الْقُلُوبُ كَمَا يَقُولُونَ
: غَلَاظُ الْقُلُوبِ وَأَقْوِيَاءُ الْقُلُوبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحْنِ إِحْنَانًا إِذَا أَخْطَأَ ; لِأَنَّ الْأَبْصَارَ
تَخْطِئُهَا وَلَا تَدْرِكُهَا كَمَا أَنَّ الْجَنِّ مِنَ الْاجْتِنَانِ عَنِ الْعَيُونِ . الْأَنْفُسُ : جَمْعُ نَفْسٍ وَهِيَ الْعَيْنُ .
عَمْرُو هَ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كِبْدِهَا وَزَقَّتْ لَهُ
مُخَضَّتَهَا وَأَطْعَمَتْهُ شَحْمَتَهَا وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابُهَا وَدَفَقَتْ فِي مَحَافِلِهَا فَمَصَّ
مِنْهَا مَمَّسًا وَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا وَجَانِبَ غَمْرَتِهَا وَمَشَى